صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لها الحين وقيض لها من اقتضى منها الدين فصبحها بما ساء به صباحها .

وزعزعها بالزئير الذي خرس له نباحها .

وكان من خبرها أننا لما أطللنا عليها مغيرين وأطفنا بها دائرين ولكؤوس الحرب مديرين تغلبت الأنجاد والأبطال على الزحف وأعجل ارتياح النصر عن انتظام عقد الصف وانقضوا عليها انقضاض البزاة على طرائدها وأسرعوا إليها إسراع العطاش إلى مواردها ورفعت الألوية خافقة كذوائب الضرام طالعة برسائل الحمام مشيرة بالعذبات إشارة لم يطمئنوا إليها بالسلام وجاءهم الموت من كل مكان وأمطرت الشهب من كل سنان فرأوا مثواهم الحبيب ومحلهم الخصيب وقد ركضت فيه خيول الغير واعترضت فيه سيول العبر وجردت فيه نصول القدر والنار فقد لعبت فيه مجده واحمرت فيه خدودها مخده وأقواتهم المدخره وأموالهم المثمره نفلا مباحا وزبدا مطاحا ومغنما مشاعا ونهبا مضاعا قد ملئت منه الرحال وأخصبت واتسعت به الأيدي وضاقت به الأرض بما رحبت .

الأسلوب الثاني أن تفتتح المكاتبة بلفظ الإصدار .

مثل أصدرنا هذه المكاتبة أو أصدرت أو صدرت ويؤتى على المقصود على ما تقدم .

وهذه نسخة كتاب من هذا الأسلوب كتب به القاضي الفاضل عن